

الدكتور محمد البرادعي: المدير العام

الدكتور محمد البرادعي هو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، وهي منظمة دولية حكومية تدرج ضمن منظومة الأمم المتحدة. وقد عُيِّن في منصبه اعتباراً من ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، ثم أعيد تعيينه لفترة ثالثة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

وقد التحق الدكتور البرادعي بالوكالة عام ١٩٨٤؛ حيث شغل عدة مناصب رفيعة بأمانة الوكالة، بما في ذلك المستشار القانوني للوكالة ثم مساعد المدير العام للعلاقات الخارجية.

وقد وُلِد الدكتور البرادعي في القاهرة، بمصر، في عام ١٩٤٢؛ وهو ابن المرحوم مصطفى البرادعي، المحامي ونقيب المحامين الأسبق. وقد حصل الدكتور البرادعي على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة في عام ١٩٦٢، ثم على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من كلية الحقوق التابعة لجامعة نيويورك في عام ١٩٧٤.

وقد بدأ حياته المهنية في السلك الدبلوماسي المصري في عام ١٩٦٤؛ حيث خدم في بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك وفي بعثتها الدائمة في جنيف، وكان مسؤولاً عن القضايا السياسية والقانونية وقضايا الحد من التسليح. وخلال تلك الفترة شارك الدكتور البرادعي في أنشطة هيئات دولية وإقليمية كثيرة، منها: الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومؤتمر نزع السلاح، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بقانون البحار، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ولجنة حقوق الإنسان، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وجامعة الدول العربية.

وفي الفترة من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٨ عمل الدكتور البرادعي مساعداً لوزير خارجية مصر. وخلال تلك الفترة، كان الدكتور البرادعي عضواً في وفود ثنائية رئاسية ووزارية شتى. فقد كان عضواً في الفريق المفاوض الذي أسفر عمله عن عقد اتفاقات فك الاشتباك بين مصر وإسرائيل.

وفي عام ١٩٨٠ ترك السلك الدبلوماسي والتحق بالأمم المتحدة ليصبح زميلاً رفيعاً بمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث مسؤولاً عن برنامج القانون الدولي. وفيما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٧ عمل أيضاً أستاذاً غير متفرغ للقانون الدولي في كلية الحقوق التابعة لجامعة نيويورك.

وخلال حياته المهنية كدبلوماسي وموظف دولي وأكاديمي، أصبح الدكتور البرادعي على دراية وثيقة بعمل وفعاليات المنظمات الدولية، لا سيما في مجالات السلم والأمن الدوليين والتنمية الدولية. وقد ألقى العديد من المحاضرات في مجالات القانون الدولي والمنظمات الدولية والحد من التسليح والاستخدامات السلمية للطاقة النووية؛ كما كتب العديد من المقالات والكتب في تلك المواضيع. وهو عضو في عدة رابطات مهنية، منها رابطة القانون الدولي والجمعية الأمريكية للقانون الدولي.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، حصل الدكتور البرادعي والوكالة مناصفة على جائزة نوبل للسلام "إزاء جهودهما الرامية إلى الحيلولة دون استخدام الطاقة النووية في أغراض عسكرية وإلى كفالة استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية بأكثر السبل أماناً." وفي قرار منح الجائزة، أشارت لجنة نوبل النرويجية إلى عمل الوكالة باعتباره يتسم "بأهمية عظيمة يعز وصفها"، وأشارت إلى الدكتور البرادعي باعتباره "محامياً صلباً يدافع بشجاعة" عن تدابير جديدة من شأنها تقوية نظام عدم الانتشار النووي.

وقد حصل الدكتور البرادعي على جوائز عديدة أخرى تقديراً لعمله كمسؤول عام مرموق وكمدافع عن قيم التسامح والإنسانية والحرية. وشمل ذلك ما يلي:

- الجائزة الدولية للحريات الأربع من معهد روزفلت؛
- وجائزة جيمس بارك مورتون للتسامح بين الأديان؛
- وجائزة الطباق الذهبي من أكاديمية الإنجاز؛
- وجائزة ريموند "جيت" ترينور، جامعة جورج تاون، للتميز المرموق في العمل الدبلوماسي؛
- وجائزة كارلرزويه "موند أوف"؛
- وجائزة دورتموند "دير شتايجر للتسامح"؛
- وجائزة "بري دي لا فونداسيون" من منتدى كرانز مونتانا؛
- وجائزة الأمن الإنساني الخاصة بالمجلس الإسلامي للشؤون العامة؛
- و"مفتاح مدينة" باري وفلورنسا في إيطاليا ومونتفيدو في أوروغواي، و"الزائر المتميز" لمدينة لاباز في بوليفيا وكيثو في الإكوادور؛
- ولقب الرئيس الفخري للجمعية الفلسفية، كلية ترينيتي، جامعة دبلن؛
- وجائزة "الأثير"، أعلى وسام وطني في الجزائر؛
- وجائزة "حمامة السلام الذهبية" من فخامة رئيس إيطاليا؛
- وجائزة السلام الدولية "مستار ٢٠٠٧" من مركز مستار للسلام والتعاون المتعدد الأعراف؛
- و"جائزة بناء السلام" لعام ٢٠٠٨ من معهد الشرق والغرب؛
- وجائزة "سيفيلا 'نودو' الدولية للسلام والأمن والحوار بين الثقافات"؛
- وجائزة أنديرا غاندي للسلام ونزع السلاح والتنمية (٢٠٠٨)؛
- وجائزة دلتا للتفاهم العالمي، تحت رعاية جامعة جورجيا وشركة دلتا للخطوط الجوية (٢٠٠٩).

والدكتور البرادعي حاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة نيويورك، وجامعة ميريلاند، والجامعة الأمريكية في القاهرة، وجامعة البحر المتوسط الحرة في باري، وجامعة سوكا في اليابان، وجامعة تسينغوا في بيجين، وجامعة بوخارست المتعددة الفنون والعلوم، وجامعة مدريد المتعددة الفنون والعلوم، وجامعة كونكوك في سول، وجامعة فلورنسا، وجامعة بيونس آيرس، وجامعة كويو الوطنية في الأرجنتين، وكلية أمهرست وجامعة القاهرة. كما حصل على عدد من الأوسمة، منها قلادة النيل الكبرى، وهي أرفع وسام مدني مصري.

والدكتور البرادعي متزوج من السيدة عايده الكاشف، مدرّسة لمرحلة الطفولة المبكرة. ولديهما ابنة، ليلي، متزوجة من نيل بيزي وهو مصرفي متخصص في شؤون الاستثمارات- وكلاهما يعيشان في لندن- وابن، مصطفى، وهو مدير تكنولوجيا معلومات، ويعيش في القاهرة.